

نهاوند



ذاكرة.. وفي الهامش نسيان..!

■ وإن كان أو هن البيت لبنت العنكبوت،
الا ان بيت الذاكرة بيتاً يكاد يكون من
الو هن ما يجعلنا - ربما - لآ نراه!

المتنبى ذات شعر تذكر ولكن، بطريقته،
الخاصة وينبرته ويصيرته المتحفرة
للروية:

كفى بجسمي تحولاً انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني!!

وان هذه الذاكرة في احايين كثيرة
تختفي حيث لا نكاد نشعر بها هيالها
من هزيمة!

واي هزيمة اكبر من تلك، حين يستقط
من ثقب ذاكرتك - على سبيل المثال
وبعض الحصر - احد الوجوه التي
ابتسمت لك في فترة مظلمة في
هذا الزمن الشاحب وما ان وصلت
او اوصلك الى الضفة الاخرى - لنقل
انتشلك - حتى اسقطته الذاكرة بعد
فترة ما ربما يدت من القصر ما يجعلنا
نستحي من تذكرها او ربما فعلاً نسينا
لأننا ايضاً نسير بلا ذاكرة!!

واي هزيمة تلك حين لا يجد وجهاً
طيباً - كان قد مسح الملح عن جراحك
ذات وحده - خيطاً - ضعيفاً ليتعلق
به في ذلك البيت الواهن مانسميه
ذاكرة!!

اي هزيمة اكبر حين نعجز عن تذكر
اننا احياء ولا نعرف ذلك الا اذا
اوقفنا الموت!!

واي ذاكرة هذه التي بلا ذاكرة واي
قلوب هذه التي لا تتذكر طعم الملح او
رائحة الياسمين حين يملأ الليل ليلاً
مبصر!!

اعود واقول احياناً: اننا ربما لا نحتاج
الى ذاكرة بقدر حاجتنا الى من ينحت
في قلوبنا ما يستحق ان نحتفي به
على الدوام، حتى وإن غابت الذاكرة او
حدث بها خلل فني او انساني بقيت
صورته، صوته، رائحته، حتى تفاصيله
الصغيرة في قلوبنا.

اننا لا نحتاج ذاكرة ولكننا بحاجة الى
قلوب حية!!

« 2 »

نسيان

يا من عرف زراع للنسيان قال انه حصد

غير التعب يملأ جيوب القلب يكتب: مانسيته

علمني الطريقة، المكان، الوقت، ولا اي احد

يقدر يعلمني على اي شي.. اي شي ان طريقت

شفتي اسافر من بلد الى بلد الى بلد

اجمع قطع نسيان الانسان لحياته... ما بقيت

حاولت في الفس حدود انسى: وصلت لكل حد

لين اكتمل عقد دوليسه لقلبي وانطقبت..!



فهد دوحان

fhddohan@hotmail.com

من طول الغيات

ياكثر ماتطري على البال دايم

هذي سنة وانتة عن البال ما غبت

موقد بصدري في غيابك ولايم

يقدع بها عسر الليالي ولا هبت

وعودت ليل البارحة وانت هائم

كنك ولا خطيت فيني وعذبت

شايل من حروف المحبة نسايم

عذرك ما هو بيدك عن الحب جنبت

ماتدري شلون الهموم اتلايم

من يوم ما ليدت عني وغريت

طولت بالغيبة وكلي عزائم

وانا اكثر ما انتظر طاشك شبت

من طول الغيابات جاب الغنايم

بس انت قلبي يوم طولت وشجبت

غير الهموم اللي بها القلب عايم

نيسنتها في وسط صدري وصوبت

جيت وخفوقي بين الاضلاع حايم

وشوفك مثل فرقاك ذويني وذبت

في غيبتك عن كل الاحباب صايم

ومن جيت للعزم القوي حيل خيبت

أقبلت وانا اجمع لشوفك هزائم

أدمج بها ذنبك ليا منك اذنبت

تعال واخذ حروف شعري تمايم

في طلتك مولد غلا طاب لي وطبت

بلدا لامي